

جودة الحياة لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية بجامعة تيبازة

بوعمامة حكيم

طالب دكتوراه

جامعة البليدة-2-

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرف مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة وعلاقته بطبيعة التخصص (العلوم الاجتماعية، العلوم التجارية، حقوق)، ومن أجل هذه الدراسة تم الاعتماد على مقياس منسي وكاظم لقياس مستوى جودة الحياة، والذي طبق على عينة تكونت من (116) طالبا وطالبة يدرسون في جامعة تيبازة، وأشارت النتائج بشكل عام الى ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل أبعاد المقياس (الصحة العامة، الحياة الأسرية، التعليم والدراسة، الحياة الوجدانية، الصحة النفسية، إدارة الوقت).

Résumé

Cette étude a pour objectif de révéler le niveau de qualité de vie chez les étudiants de l'université de Tipaza selon leur spécialité (science sociale, science commerciales et science juridiques). En utilisant la méthodologie descriptive, le niveau de qualité de vie, étant évalué par un questionnaire fait pour cela, s'est avéré élevé dans l'ensemble de démentions formant le questionnaire (la santé générale, la vie familiale, la vie estudiantine, la vie émotionnelle, la santé mentale et la gestion du temps). Ainsi que les différences observées entre les sous-groupes (sciences sociales, sciences commerciales et sciences juridiques) ne sont pas statistiquement significatifs.

مقدمة

يعيش الفرد في بيئة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد، والفرد خلال نموه يمر بمجموعة من المراحل الإنتقالية، كالانتقال من الطفولة الى المراهقة ومن التعليم الثانوي الى التعليم الجامعي، وهذه المراحل الإنتقالية تلعب دورا مهما في حياة الفرد، ويعد تكيف الطالب الجامعي في هذا المجتمع من أهم مظاهر جودة حياة الطالب الجامعي فشعوره بالرضا والارتياح عن مستوى جودة الحياة الجامعية ينعكس عليه بالإيجاب، وتزيد من إنتاجه وتحصيله العلمي والمعرفي.

هذا وتعتبر الجامعة من أهم ميادين ومجالات التطور والتغير في الحياة، والطالب الجامعي يعتبر من أهم محاور التعليم الجامعي لذا فإن أي تطور يمس الجامعة يمس الطالب الجامعي باعتباره عضو مهم في التعليم الجامعي، لذا فإن مجمل التغيرات والتطورات التي تطرأ فإنها تؤثر بطريقة أو بأخرى على جودة الحياة لدى الطالب الجامعي، الذي بدوره يعيش مرحلة مراهقة متأخرة، ويعيش مرحلة انتقالية مهمة في حياته وهي الانتقال من المرحلة الثانوية إلى الدراسة في الجامعة و الانتقال من بيئة إلى أخرى والتعرف على حياة جديدة كلياً من مختلف الجوانب.

هذه العوامل مجتمعة أو واحدة منها تؤثر على جودة حياة الطالب الجامعي خاصة إذا ما لقي صعوبات في التأقلم والتكيف مع بيئته وعالمه الجديد، إضافة إلى العوامل الخارجية الأخرى التي تؤثر بدورها على جودة حياة الطالب الجامعي كالظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية خاصة المتعلقة بالأسرة كالحالة الاجتماعية والاقتصادية، دون أن ننسى أن عدم التوافق مع البيئة الجديدة والنظام التعليمي في الجامعة الذي يعتمد بدرجة كلية على حرية ومسؤولية أكبر على الطالب الجامعي، وكذا اختلاف أساليب التقويم عنه في المدرسة الثانوية الأمر الذي قد يؤدي بالطالب الجامعي إلى الرسوب الجامعي هذا ما يؤثر سلباً على جودة حياة الطالب الجامعي.

هذا ويعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة استعمالاً، ولو أن هذا المفهوم قدم الاستعمال، وتذكر بعض الدراسات أن علم النفس له السبق في تحديد مفهوم جودة الحياة، وبناء على هذا التطور يتضح أن مفهوم جودة الحياة أصبح ضرورة ومطلب أساسي في عالم اليوم، ومن هذا المنطلق اكتسبت دراسة مفهوم جودة الحياة من المنظور النفسي أهمية كبيرة نتيجة إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار لحقيقة أن الحياة لا تقاس بالأرقام والإحصائيات، وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر، فالزيادة في المعدلات النمو الاقتصادية وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية، لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وإرضاء طموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمته الإنسانية.

ولذا فإن دراسة مفهوم جودة الحياة لدى الطالب الجامعي لا بد منها وهذا من أجل مساعدته على التكيف في الوسط الجامعي باعتباره أنه يعيش مرحلة انتقالية مهمة في حياته والتي تمهد له الطريق إلى الحياة المهنية، فطلبة الجامعة تعتبر فئة مهمة في الجامعة لا بد من الاهتمام بها من أجل النهوض بالمجتمع، هذا ويتوقف القياس الجيد لجودة الحياة على الوصف الدقيق للحياة الجيدة، والتعرف على مستويات الجودة، وهذا ما سيحاول الباحث دراسته في هذه الورقة وهو التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الطالب الجامعي من أجل فهم أكثر للحاجات والمتطلبات النفسية والإرشادية لهذه الفئة من أجل العمل على تحقيقها وإشباعها من أجل تحسين مستوى جودة الحياة لديهم.

1- الإشكالية:

يعتبر الطالب محور العملية التعليمية وأهم مخرجاتها التي تشكل البنية التحتية للمجتمع، وعليه فإن تلقي الطلبة لأنواع مختلفة من التعليم يؤثر في تنمية مدرّكاتهم لجودة الحياة التي ترتبط بعوامل ذاتية وموضوعية، هذه العوامل تجعل تقدير مستوى جودة حياة الطالب الجامعي في غاية الأهمية للتنبؤ بمستوى أدائه الدراسي ومستقبله المهني.

هذا ويواجه كثير من الطلاب مشكلات من حيث البيئة الثقافية والاجتماعية الجديدة، يرافقها العديد من الضغوط التي تعوق من جودة الحياة الجامعية خاصة الطلاب الذين ينتقلون من المرحلة الثانوية الى المرحلة الجامعية، ومن مرحلة المراهقة المتوسطة الى مرحلة المراهقة المتأخرة وعالم الراشدين، ويعد التكيف مع الحياة لجامعية، وما تقدمه الجامعة من خدمات متطلبات أساسية لجودة الحياة الجامعية ونجاح الطلبة في دراستهم. شاهر خالد سليمان (2008: 119)

هذا وباعتبار أن لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة في جودة حياة الإنسان، وقد يرجع ذلك لكون جودة الحياة عبارة عن الإدراك الذاتي لنوعية الحياة؛ حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والعمل والتعليم، يمثل في إحدى مستوياته انعكاس مباشر لإدراك هذا الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات على هذا المستوى والذي يتوقف بدرجة ما على مدى أهمية كل متغير من هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد— وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، والذي يؤثر بدوره في تعاملات هذا الإنسان مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته بما في ذلك أسلوبه في حل المشكلات ومواجهة المواقف الضاغطة. العارف بالله الغندور (1999: 28-29).

هذا وهناك دراسات عديدة قامت بدراسة مفهوم جودة الحياة لدى الطالب الجامعي منها دراسة (كاظم والبهادلي، 2006)، دراسة (العادلي، 2006)، دراسة (إبراهيم وصديق، 2006)، دراسة (سالم الغنبوصي، 2006)، دراسة (مجدي حبيب، 2006)، دراسة (السيد منصور، 2007)، وكذا دراسة (هويدة والجمالي، 2010)، والتي أكدت على أهمية دراسة مفهوم جودة الحياة لدى طلبة الجامعة بحيث يمكننا من معرف احتياجات هذه الفئة المهمة وطرق إشباعها وهذا من خلال النتائج المتوصل إليها، فالطالب الجامعي فرد من أفراد المجتمع له احتياجاته الخاصة التي يريد تحقيقها وإشباعها، فالانتقال الى الجامعة يعتبر كمرحلة انتقالية مهمة في حياة الطالب الجامعي باعتبارها مرحلة جديدة تتطلب نوع من الإرشاد ونوع

من الحاجات التي تساعد الطالب على التكيف في الوسط الجامعي وهذا مما دفع الباحث الى دراسة هذه الفئة في هذه المرحلة باعتبارها مرحلة مهمة لدى الطالب الجامعي والتي من خلالها تمهد له الانتقال الى المرحلة التالية من حياته.

وعليه فإن جودة حياة الطالب الجامعي تعتبر من الأهمية بمكان على إنتاجه العلمي وتحصيله الدراسي وصحته النفسية، فطلبة الجامعة شريحة مهمة في المجتمع يجب الاهتمام بهم، وهذا من خلال دراسة ومعرفة مستوى جودة الحياة لديهم من اجل تحسين وتوفير كل ما يحتاجه الطالب الجامعي من أجل تقديم أفضل المستويات وتطوير قدراتهم العلمية والمعرفية، فهم في مرحلة النضج من أجل الاستعداد للدخول في الحياة المهنية والاستقرار في حياتهم الزوجية، ولذا فإن محاولة فهم تقدير الطلاب لجودة الحياة وإدراكهم لها يعد خطوة مهمة في سبيل فهم هذه المرحلة ومتطلباتها.

وما هذه الدراسة الى محاولة لفهم وقياس مستوى جودة حياة الطالب الجامعي، والتي تشير الى الشعور الذي كونه الطالب الجامعي والذي يدل على نظرة مركبة تحدد الجوانب المتعددة لجودة الحياة منها الرضا عن الخيرات والخدمات المقدمة لهم من طرف الجامعة، ومدى الاستفادة من أوقات الفراغ، وغيرها من مصادر جودة الحياة الجامعية، بحيث يعبر الطالب من خلالها عن رضاه بما يتلقاه من خدمات جامعية على المستوى الأكاديمي أو الخدماتي والذي يؤدي به الى مستوى مرتفع من جودة الحياة، والتي يعبر عنها بواسطة الإدراك الذاتي للطلاب الجامعي لما يعيشه.

2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة.
تهدف إلى دراسة الفروق في جودة الحياة تبعا لاختلاف التخصص.

3- أهمية الدراسة:

- أهمية دراسة مفهوم جودة الحياة، من حيث حدوثه في سياق الاستخدام على المستوى العلمي، خاصة في المجتمع العربي.

- تعكس جودة الحياة طلبه الجامعات حالتهم الصحية والنفسية والجسمية، بالإضافة إلى أن استخدام مقياس جودة الحياة له نتائج تقييمية وعلاجية لحالات الاكتئاب.
- أهمية طلبه التعليم الجامعي كونهم ضمن مرحلة الشباب، وهم في مرحلة للدخول في العالم المهني.

4- تحديد المفاهيم الإجرائية

جودة الحياة :

هي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي من خلال تطبيق مقياس جودة الحياة، وتمثل كذلك بشعور الطلبة بالرضا والسعادة وقدرتهم على إشباع حاجاتهم بصورة سليمة، وكذا ما يقدم لهم من خدمات حياتية وتعليمية جيدة.

5- تساؤلات الدراسة:

- أ- ما مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تيبازة كما يراها الطالب الجامعي؟
- ب- هل توجد فروق دالة إحصائية لدى طلبه الجامعة في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير التخصص؟

فروض الدراسة:

مستوى جودة الحياة لدى طلبه الجامعة مرتفع.
لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى طلبه الجامعة وفقا لمتغير التخصص.

6- إجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي وهذا لمناسبته لأهداف وطبيعة هذه الدراسة، والذي يعتمد على جمع البيانات، وصف وتفسير الظاهرة العلمية المدروسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (116) طالبا وطالبة من جامعة تيبازة، من مختلف كليات الجامعة. وقد تم الأخذ بعين الاعتبار كل من النوع والتخصص، وتم الاعتماد على طريقة المعاينة القصدية في اختيار عينة الدراسة.

(اختبار "ت" بين أعلى وأدنى 27%)، وبالنسبة للمعايير، فقد تم اشتقاق المئينات كمعايير للدرجات الخام لكل محور منمحاور المقياس.

المعالجات الإحصائية: للإجابة على الأسئلة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- تحليل التباين الأحادي. - اختبار "ت" لعينة واحدة.

7- عرض مناقشة وتفسير النتائج:

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

- عرض نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: "مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع."

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار t.test لعينة واحدة وفيما يلي جدول يبين نتائج الفرضية.

جدول رقم (2) يبين نتائج الفرضية رقم (01)

التخصص	المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
العلوم الاجتماعية	الصحة_العامة	34,65	30	9,692	دال عند 0.01
	الحياة- الأسرية	39,73	30	11,396	
	التعليم- - لدراسة	33,85	30	8,092	
	الحياة- الوجدانية	33,45	30	5,953	
	الصحة_النفسية	34,33	30	9,095	
	إدارة_الوقت	35,00	30	8,958	
	جودة الحياة	211.00	180	19,057	
العلوم التجارية	الصحة_العامة	35,13	30	9,487	
	الحياة_الأسرية	37,38	30	8,429	
	التعليم_والدراسة	35,41	30	9,435	
	الحياة_الوجدانية	34,38	30	7,501	
	الصحة_النفسية	35,38	30	10,019	

	إدارة_الوقت	35,22	30	8,006	
	جودة الحياة	212,88	180	19,053	
حقوق	الصحة_العامة	34,50	30	11,514	
	الحياة_الأسرية	40,39	30	17,553	
	التعليم_والدراسة	33,68	30	8,903	
	الحياة_الوجدانية	33,23	30	6,409	
	الصحة_النفسية	36,84	30	13,389	
	إدارة_الوقت	37,00	30	11,443	
	جودة الحياة	215.64	180	23,749	

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لطلاب العلوم الاجتماعية في بعد الصحة العامة قد بلغ 34.65 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 9.69 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01، وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. كما أن المتوسط الحسابي لطلاب العلوم الاجتماعية في بعد الحياة_الأسرية قد بلغ 39.73 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 11.39 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. في حين أن المتوسط الحسابي لطلاب العلوم الاجتماعية في بعد التعليم والدراسة قد بلغ 33.85 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 8.09 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. كما يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لطلاب العلوم الاجتماعية في بعد الحياة_الوجدانية قد بلغ 33.45 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر

بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساويةً لـ: 5.95 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. ونفس الشيء بالنسبة الى المتوسط الحسابي لطلاب العلوم الاجتماعية في الصحة النفسية والذي بلغ 35.00 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساويةً لـ: 8.95 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. كما يتبين لنا أن المتوسط الحسابي لطلاب العلوم الاجتماعية في إدارة الوقت قد بلغ 35.00 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساويةً لـ: 8.95 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. هذا ونلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لطلاب العلوم التجارية في بعد الصحة العامة قد بلغ 35.15 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساويةً لـ: 9.48 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. كما أن المتوسط الحسابي لطلاب العلوم التجارية في بعد الحياة الأسرية قد بلغ 37.38 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساويةً لـ: 8.42 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. في حين أن المتوسط الحسابي لطلاب العلوم التجارية في بعد التعليم والدراسة قد بلغ 35.41 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساويةً لـ: 9.43 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01، وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى

طلبة الجامعة مرتفع. كما يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لطلاب العلوم التجارية في بعد الحياة الوجدانية قد بلغ 34.38 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 7.50 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع.

ونفس الشيء بالنسبة الى المتوسط الحسابي لطلاب العلوم التجارية في بعد الصحة النفسية قد بلغ 35.38 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 10.01 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. كما يتبين لنا أن المتوسط الحسابي لطلاب العلوم التجارية في بعد إدارة الوقت قد بلغ 35.22 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 8.00 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. هذا ونلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لطلاب الحقوق في بعد الصحة العامة قد بلغ 34.50 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 11.51 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. كما أن المتوسط الحسابي لطلاب الحقوق في بعد الحياة الأسرية قد بلغ 37.38 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 17.55 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. في حين أن المتوسط الحسابي لطلاب الحقوق في بعد التعليم والدراسة قد بلغ 33.68 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة

اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 8.90 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. كما يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لطلاب الحقوق في بعد الحياة الوجدانية قد بلغ 33.23 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 6.40 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. ونفس الشيء بالنسبة الى المتوسط الحسابي لطلاب الحقوق في بعد الصحة النفسية قد بلغ 35.84 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 13.38 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01 وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع. كما يتبين لنا أن المتوسط الحسابي لطلاب الحقوق في بعد إدارة الوقت قد بلغ 37.00 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي قدر بـ: 30 هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت لعينة واحدة مساوية لـ: 11.44 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01، وفي ضوء هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع.

هذا وفي ضوء هذه النتائج وبالرجوع الى الدراسات السابقة فإننا نجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (كاظم والبهادي 2006)، وكذا دراسة (العادي 2006)، من حيث ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في أبعادها المختلفة، فارتفاع مستوى جودة الحياة في مختلف أبعاد المقياس يعكس مدى شعور الطلبة من جوانب في الصحة العامة، الحياة الأسرية، التعليم والدراسة، الحياة الوجدانية، الصحة النفسية وإدارة الوقت تتمثل في شعورهم بامتلاك صحة جسمية سليمة تساعدهم على القيام بوظائفهم بشكل جيد، وشعورهم بالتقارب من والديهم وأقربائهم، وحصولهم على دعم عاطفي من أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم، ومن شعورهم بالانتماء الى أسرهم ما يجعلهم يثقون أكثر في أنفسهم

وفي قدراتهم، وكذا يعكس شعورهم في مجال التعليم والدراسة بتوفر كل الظروف المساعدة على التعلم والدراسة، وإحساسهم بأنهم اختاروا التخصص الذي يناسبهم وكذا مناسبة المقررات الدراسية لقدراتهم، وحصولهم على دعم أكاديمي من أساتذتهم، وكذا يعكس شعورهم في مجال الحياة الوجدانية والصحة النفسية بحسن الحال والراحة النفسية من وعدم شعورهم بالقلق والاكتئاب، وارتفاع الروح المعنوية وقدرتهم على ضبط انفعالاتهم، وكذا يعكس شعورهم في مجال إدارة الوقت والفراغ بقدرتهم على حسن استغلال أوقات فراغهم واستثماره بشكل جيد من حيث تنظيم أوقات المذاكرة وإنجاز الأعمال الشخصية والدراسة كل في وقته المحدد وكذا استمتاعهم بالأنشطة الاجتماعية والرياضية والترفيهية التي يمارسونها في حياتهم دون الضرر بنتائج دراستهم.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

1- عرض نتائج الفرضية الثانية:

-نص الفرضية: "لا توجد فروق دالة إحصائية لدى طلبة الجامعة في مستوى جودة الحياة وفقا لمتغير التخصص".

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي لعينة واحدة وفيما يلي جدول يبين نتائج الفرضية

جدول رقم (3) يبين نتائج الفرضية رقم (02)

التباين	المجموع	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	457,491	2	228,745	2,279	غير دال
داخل المجموعات	11341,682	113	100,369		
المجموع	11799,172	115			

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

هذا وتشير نتائج هذه الفرضية إلى عدم دلالة متغير التخصص في التأثير على مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، هذا اختلفت نتائج هذه الفرضية مع دراسة كل من (كاظم عل والبهادلي عبد الخالق 2006)، (رغداء علي نعيمة، 2012)، (مجدي حبيب، 2006)، ودراسة (السيد منصور، 2007) التي أشارت الى دلالة متغير التخصص في التأثير على مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وذلك عكس ما توصلت إليه هذه الدراسة، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة الى عدم وجود تخصصات علمية من طبيعة أخرى كالتخصصات العلمية، وهذا ويرى الباحث كذلك الى تشابه ظروف الحياة الجامعية في الوسط الجامعي مما جعل الفروق تختلف بين التخصصات المطبق عليها في الدراسة.

خاتمة:

إن دراسة مفهوم جودة الحياة في المؤسسات الجامعية له أهمية جليلة بالنسبة للطلاب أو المتدريس من خلال معرفة الحاجات الإرشادية للطلبة والعمل على إشباعها مما يحقق له مستوى جيد من جودة الحياة الجامعية، الذي يؤدي به الى التحصيل الدراسي الجيد والتطور والإبداع الأكاديمي، ولذا وفي هذا الإطار لابد من العمل على القيام بمحاضرات لدى طلبة الجامعة لتوعيتهم بالأمور التي تساعدهم على الحفاظ على جودة الحياة لديهم في الوسط الجامعي، خاصة طلبة السنة أولى جامعي باعتبارهم يعيشون مرحلة انتقالية، تتطلب نوع من الإرشاد النفسي.

مراجع:

1. إبراهيم وصديق، (2006)، دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة قابوس، واقع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس - مسقط-.
2. أبو حلاوة محمد السعيد (2010)، جودة الحياة: المفهوم والأبعاد، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، ضمن إطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

3. د. مرعى سلامة يونس (2011)، علم النفس الإيجابي للجميع، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة ط1.
4. رغداء علي نعيصة(2012): جودة الحياة لدى طلبة دمشق، مجلة جامعة دمشق- المجلد 28-العدد الأول، كلية التربية، جامعة دمشق.
5. سالم بن سليم الغنبوصي: (2006)، جودة المناخ الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، واقع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس - مسقط-.
6. سلاف مشري ،جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي(دراسة تحليلية)،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي :العدد 08 ،سبتمبر 2014 .
7. السيد كامل الشربيني منصور (2007)، جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمّة ما وراء المزاج والعوامل الخمس الكبرى للشخصية والقلق، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 17 (57) : 1-80.
8. العارف بالله الغندور (1999): أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، دراسة نظرية المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جودة الحياة توجيه قومي للقرن الحادي والعشرين، جامعة عين شمس.
9. علي مهدي كاظم،عبد الخالق نجم البهادلي :جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين". دراسة ثقافية مقارنة" كلية التربية -جامعة السلطان قبوس وجامعة عمر المختار-عمان -ليبيا.2010.
- 10.كاظم الكريدي خالف العدلي (2010): إحساس الطلبة الجامعيين بجودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 20، العدد 82.
- 11.مجدي عبد الكريم حبيب (2006)، فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلبة العمانيين، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ص 37- 47، 17- 19 ديسمبر.